*الدكتور خالق داد ملک

ابن حجر الهيتمي و مآثره العلمية

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على عبده الذى اصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه و على آله و صحبه و من لهج لهجه إلى يوم الدين ، و بعد ....

فانه هناك اثنان من العلماء الأجلاء قد عرفا بلقب ابن حجر ، كلاهما ولد بمصر ويتبعان مذهب الامام الشافعي رحمه الله ، ولكل منهما مؤلفات كثيرة في المذهب، و سمي كل منهما بأحمد ، والنسبة الفارقة بينهما الهيتمي والعسقلاني ، ففي الصفحات التالية ندرس عن حياة الهيتمي مؤلفاً ، والله الموفق و إليه المآب.

اسمه و نسبه :

هو الامام الجليل و المحدث النبيل ، أبو العباس ، شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي المكي الشافعي رحمه الله تعالى[1] ، وهو سليل أسرة كريمة عرفت بغزارة العلم والفضل ، ولهم جولات و صولات في ميدان العلم و قد فاقهم جميعا إمامنا هذا الذى طرق بمؤلفاته و مصنفاته كل جوانب العلم فأثرى المكتبة الاسلامية العربية ثراء بالغاً.

و قد اختلف المحدثون حول تسمية ابن حجر ، فقيل : إن جده كان ملازما للصمت في جميع أحواله ، لا ينطق إلا لضرورة ، ومن هنا شبه بالحجر ، وقيل : جده اشتهر بين قومه بالشجاعة والبطولة و كان ملازماً للصمت ، لا يتكلم إلا لضرورة حاقة ، وإلا فهو مشغول عن الناس بما من الله عليه به، فلذلك شبهوه بحجر ملقى لا ينطق ، فقالوا: حجر ، واشتهر بذلك الاسم.[2]

أما مرتب «الفتاوى الكبرى» فانه يذكر اسم ابن حجر و نسبه كالتالى :

هو أحمد بن محمد، بدرالدين بن محمد، شمس الدين بن على ، نور الدين بن حجر، من بنى سعد الموجودين الآن بالشرقية، الاقليم المشهور من أقاليم مصر، والمستفاد أنه من الأنصار ، و لكن امتنع شيخنا من كتابة الأنصارى تبرعا[3] .

وكما يذكر أن جد ابن حجر قد جاوز فى العمر المئة و العشرين و أمن الخرف ،

---

*المحاضر بقسم اللغة العربية ، الكلية الشرقية ، جامعة پنجاب ، لاهور

وكانت له فى هذا السن عبادات خارقة ، وأصل وطنه «سلمنت» من بلاد بنى حرام الآن ، ثم لما كثرت الفتن فى تلك البلاد ، انتقل إلى محافظة الغربية ، فسكن محلة أبى الهيتم حيث ولد شيخنا[٤] .

ألقابه و نسبه :

لقب رحمه الله بعدة ألقاب منها :

شيخ الاسلام ، إمام الحرمين ، العلامة الرحالة ، الأزهرى ، الجنيدى ، الشافعى ، المحدث ، الفقيه ، الصوفى ، الباحث المحقق ، الحبر البحر ، الحجة ، الفهامة ، مفتى المسلمين ، صدر المدرسين ، بقية المجتهدين و شهاب الملة والدين.[٥]

و إن كتاب التراجم يذكرون اسم ابن حجر بنسب منها : السعدى ، الأنصارى ، المكى و الهيتمى :

السعدى : نسبة إلى قبيلة بنى سعد التى تعيش بمحافظة الشرقية بمصر[٦].

الأنصارى : باعتبار المشهور فى بنى سعد أنهم من الأنصار[٧].

المكى : باعتبار أنه هاجر إلى مكة المشرفة وظل مقيما بها إلى أن توفاه الله و دفن بها[٨] .

الهيتمى : لأنه ولد فى محلة أبى الهيتم و هى قرية من قرى محافظة الغربية بمصر ، والهيتمى بالمثناة الفوقية ، وقد أخطأ من نسبه إلى الهيثمى بالمثلة ، و وقع فى ذلك بعض المؤرخين ، فهذا سهو ، والصحيح «الهيتمى» بالتاء المثناة كما ثبت من المصادر الكثيرة و مما كتبه بخط يده ابن حجر فى كثير من مؤلفاته[٩].

مولده ونشأته :

وقد اختلف المؤرخون فى تاريخ ميلاده على ثلاثة أقوال ، و فيمايلى لذكر هذه الأقوال :

القول الأول : ولد رحمه الله سنة ثمان مئة و تسع و تسعين من الهجرة النبوية الموافق ألف و أربع مئة و أربع و تسعين من الميلاد ، و ذلك فى محلة أبى الهيتم و هى بالمثناة الفوقية كما وردت فى الكتاب

«خلاصة الأثر» وهي قرية من قرى المحلة الكبرى بمحافظة الغربية بمصر[١٠].

القول الثاني : ولد رحمه الله سنة تسع مئة و تسع من الهجرة ، وذهب إلى ذلك جمهور المؤرخين[١١].

القول الثالث : ولد رحمه الله في سنة إحدى عشرة و تسع مئة وهذا القول ضعيف جدا[١٢].

و خلاصة الأقوال أن جمهور المؤرخين و علماء التراجم قد اختاروا القول الثاني وبقية النقول والقرائن تؤيد ذلك حيث أذن له بالافتاء والتدريس في سنة ٩٢٩هـ ويذكر المؤرخون أنه أذن له بالافتاء والتدريس وعمره دون العشرين[١٣].

و يذكر العيدروسي في «النور السافر» نقلا من معجم شيوخ ابن حجر بأن ابن حجر يقول عن نفسه :

«هو—السيوطي—شيخنا بالاجازة العامة لأنه أجاز لمن أدرك حياته و إني ولدت قبل وفاته بنحو ثلاث سنين، فكنت ممن شملته إجازته واشتملته عنايته، حافظ عصره باتفاق أهل مصره الجلال السيوطي»[١٤].

و يتضح من هذا القول أن شيخنا ابن حجر قد أدرك ثلاث سنوات من حياة الامام جلال الدين السيوطي رحمه الله وقد توفي السيوطي في سنة ٩١١هـ باتفاق المؤرخين، وبذلك ظهر رجحان القول الثاني بأن شيخنا ولد في سنة تسع مئة و تسع من الهجرة النبوية (على صاحبها ألف ألف صلاة و سلام) .

بعد مولد ابن حجر بفترة قصيرة توفي أبوه ، وكان جده على قيد الحياة ، و بدأ ابن حجر وهو في سن صغيرة بحفظ القرآن الكريم و كثير من «المنهاج»[١٥] وكان هذا أول خطوة في تعليمه ، بعد ذلك مات جده، هنالك كفله شيخا أبيه العارفان الكاملان علماً و عملاً و معرفة الشمس الشناوي و شيخه الشمس ابن أبي الحمائل من اعظم تلامذة شيخ الاسلام الشرف المناوي ظاهراً و باطناً ، ولذا كان شيخ الاسلام زكريا الأنصاري يبالغ في تعظيمه ويقول : أخي و سيدي[١٦].

زواجه :

لما شب شيخنا ابن حجر الهيتمي كان لابد له من الزواج رغم أنه لم يصرح بذلك ، فما كان من شيخه الشناوي إلا أن فاتحه في هذا الموضوع مشيرا عليه بأنه لابد وأن يتزوج وكان عمر الشيخ ابن حجر في ذلك الوقت أكثر من اثنين و ثلاثين

عاماً - وفرجئي ابن حجر بهذا الامر ، فتعلل بأنه لا يملك ما يعينه على الزواج ، هنالك عرض عليه شيخه الزواج من إحدى قريباته ، ليس هذا فقط بل و قدم له المهر أيضاً و زوجه بها[١٧].

وقد رزقه الله بولد سماه «محمد» ويكنى بأبى الخير ، ويقول عنه الخفاجى : «محمد أبى الخير بن العلامة ابن حجر الهيتمى المكى منشأ و موطناً، بليغ، عذب البيان، نجيب ، سبط البنان ، طويل النجاد و سيف اللسان ، رأيته و أنا بالحجاز ، و ليس بينه و بين الكمال حجاز»[١٨]

و قد امتد نسله رحمه الله فكان له حفيداً يدعى الرضى الهيتمى ، واسمه الكامل رضى الدين بن عبدالرحمن بن أحمد الهيتمى السعدى المصرى من بنى سعد ، و لسبته ايضاً مثل جده إلى محلة أبى الهيتم بمصر ، وقد كان متصوفا ، وله اختصارات لعدة كتب كما قام بوضع رسالة فى ترجمة الشيخ الأكبر ابن العربى سماها : «شذرة الذهب» وقد توفى رحمه الله بمكة عام ١٠١٤هـ[١٩] -

شيوخه :

كان أول ما تتلمذ على ايديهم شيخنا ابن حجر الشمس الشناوى و شيخه الشمس ابن أبى الحمائل اللذان كفلاه فى طفولته و تعهداه بالرعاية منذ وفاة جده ، ثم إنه رحمه الله تتلمذ على أيدى تلامذة شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى ، وقد التحق فى البداية بمقام سيدى العارف بالله أحمد البدوى بمدينة «طنطا» بمحافظة الغربية بمصر ، و هنالك حصل التعليم الابتدائى ، بعد ذلك انتقل إلى جامعة الأزهر عام تسع مئة و أربع و عشرين للهجرة وهناك أتيحت له الفرصة أن يقرأ على علماء العصر والآوان فى ذلك الوقت ، من بينهم و أجلهم شيخ الاسلام زكريا الأنصارى الذى أخذ عنه الشيخ ابن حجر أكثر من غيره وكان يقول عنه : ما اجتمعت به قط إلا قال : أسأل الله أن يفقهك فى الدين[٢٠].

و يحدث شيخنا ابن حجر عن رعاية أستاذه هذا له واهتمامه به فيقول : حاججت بعض أكابر مشائخى فى وجود القطب والأوتاد و الأبدال و من بعدهم ، فلما اجتمعنا بشيخ الاسلام سألته عن ذلك ، فنصرنى على ذلك نصرة تامة و دعالى.[٢١]

وكما أخذ ابن حجر أيضا عن الشيخ عبدالحق السنباطى المتوفى سنة ٩٣١هـ و سمع عليه و عن الشمس المشهدى و ابن عزالدين الباسطى ، و درس أيضاً على يد الشيخ شهاب الدين أحمد الرملى المتوفى سنة ٩٥٨هـ والشيخ ناصرالدين الطبلاوى المتوفى فى سنة ٩٦٦هـ و تاج العارفين الامام أبى الحسن البكرى المتوفى عام ٩٥٢هـ

و هؤلاء قد أجازوه للافتاء والتدريس من غير سؤال منه لذلك و كان ذلك فى سنة تسع و عشرين و تسع مئة من الهجرة[٢٢].

و فى خلال تلك المدة قرأ النحو على الشمس البدرى والشمس الخطابى والشمس الضيروطى وغيرهم والتصريف للغزى على الطبلاوى والمعانى والبيان على الشمس المناوى والشمس الدلجى وقال عنه : هو أعلم من رأيت فى هذا العلم[٢٣] والجدير بالذكر أن شيخنا ابن حجر فى حال قراءته النحو شرح «ألفية ابن مالك» شرحاً مزجا متوسطا حاوياً لأكثر شروحها و فرغ منه فى سنة ثلاثين و تسع مئة للهجرة[٢٤].

تلاميذه:

و فيما يخص تلاميذ الشيخ ابن حجر الهيتمى ومن أخذوا عنه فالواقع أن الحديث عنهم يطول، فقد كانت لشيخنا ابن حجر مكانة علمية قديرة أهلته لأن يتبوأ فى قلوب المحيطين به ، ومن سمعوا ذكره مكانا علياً ، فقد ذاع صيته وانتشر فى ربوع الأرض مشرقا و مغرباً ، فصارت فتاواه معتمدة لدى الجميع ، و ينشدها الجميع و تدون و يهتم بها ، و كما يذكر مرتب «الفتاوى الكبرى» فى صفحتها الأولى :

«إن أكابر العلماء مازالت تدون أقوالهم و تنقل *أحوالهم* لاسيما فتواهم فى العويصات التى لا يهتدى إليهما و آراؤهم فى المدلهمات التى لا يعول إلا عليها واستنباطهم فى المعضلات ما هوالحق الصريح والمذهب الصحيح ، وكان ممن انتشرت فتواه شرقا و غربا وعجما و عربا سيدنا و شيخنا الامام العالم العلامة و الحبر البحر الحجة الفهامة ، مفتى المسلمين ، صدر المدرسين ، بقية المجتهدين ، بركة بلاد الله الأمين ، أحمد شهاب الدين بن حجر الشافعى ، فسح الله للمسلمين فى مدته و نفعنا الله بعلومه»[٢٥] .

و عند ما شرف الشيخ ابن حجر بزيارة الأرض المقدسة و حج بيت الله الحرام، عند ذلك كثر محبوه و بدأ يعرف بين سائرالخلق بما له من فضل و علم ، فاتاه الناس زرافات و جماعات من سائر البلدان حتى كان له من التلاميذ من هم من مصر والشام و حلب والعراقين والهند والسند وغيرها من البلاد حيث كان كل اولئك يأتون للحج، و فى الوقت ذاته ينهلون من منابع علوم شيخنا الفياضة ، ثم يستفتونه فيما يعن لهم من مشكلات وما يواجهون من صعوبات قد تثير لديهم الشبهات أو تلبس عليهم الأمور ، ويذكر مرتب الفتاوى الكبرى طرفا من هذا الحديث فيقول :

«رب قضايا لا يكشف إشكالها غير فتواه (شيخنا ابن حجر) وأمور يتجلى الحق ببيانها و ينتظر جدواه فانه لا سيما حين اتخذ مكة وطنا و آثرها سكنا انتشر صيته في الآفاق و وقع على سعة علمه وصحة استنباطه و باهر فهمه بالاتفاق ، فقصده الأئمة وغيرهم بالفتاوى من سائر الأقاليم المشهورة لما اشتهر من حديث فضله عندهم من كل طريق صحيحة مأثورة كمصر والشام و حلب و بلاد الأكراد والعراقين والبصرة و نجد والحسا والبحرين واليمن والسواحل و برعجم و حضرموت والهند و السند و دلى و أعمالها وغير ذلك ، لا سيما القادمين إلى الحج من البلاد الشاسعة المهجورة»[٢٦].

ومع ذلك فهناك النابهون من تلاميذه والذين اشتهر صيتهم في الآفاق فكانوا أيضاً كنبراس على طريق الحق والهدى كما كان شيخهم و من هؤلاء العالم الجليل والمحدث الفاضل على بن سلطان محمد الهروى القارى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤هـ صاحب مرقاة المفاتيح[٢٨]، و تلميذ نابه آخر من تلاميذ ابن حجر هو على بن حسام الدين بن عبدالملك الجونفورى الهندى الشهير بالمتقى (علاء الدين) الفقيه ، المحدث ، الواعظ ، صاحب الاسهامات العديدة في العلوم المختلفة ، أصله من «جونفور» و ولد في «دهانفور» من بلادالدكن بالهند عام ٨٨٥هـ سكن المدينة المنورة وأقام بمكة (زادهما الله شرفا و كرامة) مدة طويلة حتى اختاره الله إلى جانبه عام ٩٧٥هـ ومن مؤلفاته العديدة الكثيرة نذكره على سبيل المثال لا الحصر : كنزالعمال في سنن الأقوال» و «إرشاد العرفان و عبارة الايمان» «والمواهب العلية في الجمع بين الحكم القرآنية والحديثية»[٢٨].

وفاته :

توفى الشيخ ابن حجر الهيتمى رحمه الله في رجب سنة ثلاث و سبعين و تسع مئة من الهجرة النبوية كما في الشذرات والكواكب السائرة والبدر الطالع[٢٩] وفي سنة أربع و سبعين و تسع مئة كما في النور السافر و في سنة أربع و ستين و تسع مئة كما في فهرسة الدمنتي الكبير و في سنة خمس و تسعين و تسع مئة على ما يفهم من كلام صاحب خلاصة الأثر في ترجمة عبدالعزيز الزمزمى ، و ذكر بعضهم أن وفاته كانت سنة خمس و سبعين و تسع مئة[٣٠] .

والصحيح أنه رحمه الله توفى في الثالث والعشرين من رجب سنة أربع و سبعين و تسع مئة من الهجرة النبوية الموافق للرابع والعشرين من فبراثر سنة سبع و ستين

و خمس مئة و ألف من الميلاد ، وكانت وفاته رحمه الله بمكة المشرفة و دفن بالمعلاة في تربة الطبريين[٣١]

مؤلفاته :

طرق الشيخ ابن حجر بمؤلفاته ميادين العلوم الاسلامية المختلفة ، فصال فيها و جال ، و ترك لنا آثارا كتبها التاريخ في صفحاته بحروف من نور ، وانطبعت في ذاكرة محبي الدين حتى ولدت علماء اجلاء قدموا أعظم الخدمات للاسلام والمسلمين، ألف شيخنا في الحديث والفقه والمذاهب والسيرة النبوية وغيرها من المجالات العلمية المختلفة ، بل كما يذكر مرتب «الفتاوى الكبرى» بأنه قد ألف وهو في مكة خمسين كتابا[٣٢]. فكان كل مؤلفاته بمثابة مصباح من مصابيح الهدى و لبراس يهتدى بضوئه ويسار على أثره ، و نسرد هنا بعضا من مؤلفاته على سبيل المثال لا الحصر ، وقد رتبناها على حروف الهجاء تسهيلا على الناظر فهي :

(١) اتحاف أهل الاسلام بخصوصيات الصيام :

قد طبع في مطبعة الفجالة الجديدة بمصر سنة ١٣٨٠هـ بتقديم الشيخ محمود النواوي المفتش بالازهر الشريف و عدد صفحاته ٣٣٦ صفحة وقد بحث المؤلف في هذا الكتاب كثيراً من المسائل المتعلقة بالصيام و رتبه على أربعة أبواب و يشتمل كل باب على فصول ؛ الباب الأول في فضائل الصوم والباب الثاني في أحكام الصوم والباب الثالث في الرخص والقضاء والفدية والباب الرابع في حكم صوم غير رمضان.

أورد المؤلف في كل باب طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة مع شرحها ما يقرب من سبع مئة حديث ما بين صحيح و حسن و غير ذلك وإن المؤلف يسند الحديث إلى مخرجه فيقول : روى البخاري ، روى مسلم وغير ذلك مما ييسر للقارى فحص الحديث و دراسته في مظانه.

(٢) أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل :

شرح ابن حجر الهيتمي رحمه الله الشمائل المحمدية للامام الترمذي و نسخة خطية لهذا الشرح موجودة في مكتبة جامعة البنجاب وقد قمت بتحقيقها و تخريجها لنيل شهادة الدكتوراة ، والحمد لله وله الفضل والمنة.

(٣) الاعلام بقواطع الاسلام :

كتاب مطبوع في آخر كتاب «الزواجر عن اقتراف الكبائر» ابتدأ من صفحة ٣٣٩

إلى صفحة ٤٠٦ طبعة دارالمعرفة ، بيروت ، و عدد صفحاته خمس و ستون صفحة والكتاب مرتب على أربعة فصول و تتمة وأهم ما ورد فيه بيان خطورة سب المسلم و شتمه و تضليله و تكفيره ، ثم خاض المؤلف فى فروع هذه المسئلة و متعلقاتها و بيان آراء العلماء و اختلافهم فى ذلك و بيان سبب الاختلاف و مستنداتهم.

قال الجزار : هو كتاب جامع و مجموع هام مفيد فى موضوعه ، ويعتبر درة من درر الامام ابن حجر الهيتمى رحمه الله تفيدالمؤمن فى دنياه و آخرته[٣٣].

(٤) تحفة الأخيار فى مولد المختار صلى الله عليه وسلم :

هو كتاب صغير الحجم ، عظيم الفائدة ، مطبوع فى اثنين و ثلاثين صفحة من الحجم المتوسط بالمطبعة العلمية بالشام سنة ١٢٨٣هـ. وقد تحدث فيه الهيتمى عن مولد الرسول و رضاعته و تربيته و عضد كلامه بالأسانيد المنقولة عن الأئمة الموصوفين بالحفظ والاتقان ، والكتاب درة من درر الهيتمى و جوهرة ثمينة من مؤلفاته ، و نظراً لأهمية الكتاب قام الكثيرون بشرحه ، منهم من أوجز و منهم من أطال ، و كتب الشيخ محمد أحمد الجمل حاشية عليه و سماها «بهجة الفكر على مولد الامام ابن حجر».[٣٤]

(٥) تحفة المحتاج بشرح المنهاج :

هو شرح لكتاب «منهاج الطالبين و عمدة المفتين» للامام النووى فى فقه الشافعى، وقد طبع بحواشيه بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٥هـ و تقع فى عشرة أجزاء. و نظراً لأهمية منهاج الطالبين للنووى قام الشيخ ابن حجر الهيتمى بشرح الكتاب شرحاً وافيا ، و يظهر اهتمام المؤلف لهذا العمل مما قاله فى بداية كتابه «كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع» بأنه تأخر فى تأليفه للاشتغال بشرح المنهاج فيقول : فتمادى بى الاشتغال فى هذه السنة بشرح المنهاج عن اكثر المهمات لظنى أنه الأهم و أن كل شافعى إليه محتاج[٣٥].

(٦) تطهير الجنان واللسان من الخطور والتفوه بثلب معاوية بن أبى سفيان :

هذا الكتاب يكفينا دلالة على عظم مكانة الهيتمى و علو قدره بين علماء عصره و كان سبب تاليف هذا الكتاب أن السلطان المغولى همايون بن بابر طلب من الشيخ الهيتمى وألح عليه فى الطلب أن يقوم بتصنيف كتاب يكون بمثابة الحد الفاصل والسيف القاتل فيما ظهر بين بعض رعاياه من تطاول على بعض رموز المسلمين من أمثال سيدنا معاوية بن سفيان رض فقام شيخنا بتأليف هذا الكتاب القيم و جمع فيه فضائل

سيدنا معاوية بن سفيان رضي الله عنه و ذكر فيه معاركه و غزواته و خدماته كما أشار إلى الخلافات السياسية في عصره و عمل قدر جهده على إزالة الشبهات و دحض الافتراءات التي على أساسها استباح بعض الناس من فرق الشيعة والخوارج سب معاوية رضي الله عنه. و هذا الكتاب قد طبع في آخر «الصواعق المحرقة» بمكتبة القاهرة بمصر سنة ١٣٥٧هـ.

(٧) الجوهر المنظم في زيارة القبر المكرم :

هو كتاب مختصر على مقدمة و ثمانية فصول و موضوعه احكام الزيارة، و فضائلها و متعلقاتها و دلائلها مستوفيا لكل ما يحتاج إليه في موضوعه بأحصر عبارة و أوجز إشارة ، و قد طبع بالمطبعة الخيرية بالقاهرة في سنة ١٣٠٩هـ و ١٣١٣هـ.

(٨) الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان :

هذا الكتاب مرتب على ثلاث مقدمات و أربعين فصلا ، قد طبع في مصر بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٠٥هـ و ١٣٢٦هـ ثم طبع في بيروت مرات عديدة ، و مما يذكر أن الشيخ ابن حجر الهيتمي رحمه الله شافعي وألف هذا الكتاب في مناقب الامام أبي حنيفة رحمه الله ، فهذا دليل على سعة أفقهم الفكري و عدم التعصب المذهبي و احترام الأئمة والسلف الصالح رحمهم الله اجمعين.

(٩) الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود :

قد طبع بتحقيق الشيخ حسنين بمصر سنة ١٣٨٠هـ وهو مرتب على مقدمة و فصول و خاتمة.

(١٠) الزواجر عن اقتراف الكبائر :

كتاب شامل لمضمونه ، فريد من نوعه ، لم يسبق أحد إلى مثله ، و للكتاب أهمية بالغة لكل مسلم حتى يزين حياته بالطاعة والاجتناب عن المعاصي. إن المؤلف ذكر في الباب الأول من هذا الكتاب ٦٦ من الكبائر و ذكر في الباب الثاني الكبائر التي تتعلق بالعبادات فمجموع ما ذكر من الكبائر وصل إلى ٤٦٧ كبيرة و ذكر في الخاتمة أربعة أمور : الأمر الأول في فضائل التوبة والأمر الثاني في ذكر الحساب والحوض والصراط والشفاعة ، والأمر الثالث في ذكر النار وما يتعلق بها ، والأمر الرابع في ذكر الجنة وما يتعلق بها ، ويستند المؤلف في ذلك إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ثم يستنبط ويعلق عليها.

والنسخة التى أمامى مطبوعة فى مجلدين بمطبعة دارالمعرفة ، بيروت ويليه كتاب «كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع» ثم «كتاب الاعلام بقواطع الاسلام».

(١١) الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة :

بين الشيخ ابن حجر الهيتمى رحمه الله فى هذا الكتاب موقف أهل السنة والجماعة تجاه الخلفاء الأربعة الراشدين أبى بكر و عمر و عثمان و على رضى الله عنهم و ذكر مناقبهم ورد على الشبهات التى تثيرها الروافض تجاه الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين. وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق عبدالوهاب عبداللطيف بمكتبة القاهرة بمصر سنة ١٣٨٥هـ.

(١٢) الفتاوى الحديثية :

هو ذيل و تكملة للفتاوى الكبرى الفقهية لابن حجر الهيتمى ، وقد طبع مستقلا بمطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ١٩٣٧م.

(١٣) الفتاوى الكبرى الفقهية :

هذا الكتاب عبارة عن فتاوى كان يفتيها ابن حجر الهيتمى رحمه الله فى مختلف الأوقات و جمعها بعض تلاميذه ، وهو مطبوع فى أربع مجلدات بالقاهرة سنة ١٣٥٦هـ و أوردها الزركلى باسم «الفتاوى الهيتمية»[٣٦].

(١٤) فتح الجواد بشرح الارشاد :

إن الامام شرف الدين اسماعيل بن أبى بكر المقرى اليمنى الشافعى ألف كتابا مؤجزا شاملاً فى فقه الشافعى و سماه «الارشاد» ونظراً لأهمية الكتاب قام الشيخ ابن حجر بشرحه و سماه «فتح الجواد» وهو مطبوع فى المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٥هـ.

(١٥) الفتح المبين لشرح الأربعين النووية :

النسخة التى عثرت عليها قد طبعت قديما ولم يذكر عليها اسم المؤسسة الطابعة ولا تاريخ الطبع والكتاب يقع فى (٢٥٦) مائتين وست و خمسين صفحة و بهامشها حاشية العلامة حسن بن على العدابغى ، إن أسلوب الهيتمى رحمه الله فى هذا الشرح أسلوب علمى دقيق حيث يكتب التعريف برواة الحديث ثم يوضح المفهوم الشامل للحديث فى ضوء الأحاديث الواردة فى هذا المجال ، كما يشير إلى الطرق الواردة

لهذا الحديث مع ذكر المراجع و يبين معالى الكلمات الغريبة و يستنبط الأحكام العقدية والفقهية من الحديث ، و بهذا تظهر شخصية المؤلف رحمه‌الله فى علم الحديث والفقه ، فالكتاب مفيد لطلاب العلم والهداية والرشاد ، و فيه مادة علمية غزيرة.

(١٦) كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع :

كتاب مؤجز مطبوع فى آخر «الزواجر عن اقتراف الكبائر» بمطبعة دارالمعرفة ، بيروت ، و عدد صفحاته خمس و ستون صفحة ، و فيه بيان مذمة المعازف والمزامير والأوتار وما يتعلق بها فى ضوء ما ورد فى كتاب الله و سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وللكتاب أهمية بالغة فى هذا الموضوع حيث أن مؤلفه صوفى ملتزم بمبادئ الشريعة الاسلامية ، يبين بكل إنصاف و اعتدال ما هو جائز من السماع وما هو محرم مع بيان الأدلة على ذلك.

(١٧) القول المختصر فى علامات المهدى المنتظر :

هذا الكتاب يتضمن عدة أبواب فى الفتن والملاحم وأخبار الدجال و خروج الدابة و نزول عيسى ابن مريم والملاحم بين المسلمين والروم والترك والنار التى تسوق الناس ، وقد طبع بتحقيق محمد زينهم محمد عزب بدارالصحوة بالقاهرة سنة ١٩٨٦م.

(١٨) منح الفتاح ، شرح الايضاح للنووى :

كتاب «الايضاح» للامام النووى فيه بيان مسائل الحج فى ضوء فقه الشافعى ، والكتاب مرتب على ثمانية أبواب ، و شرحه ابن حجر الهيتمى رحمه الله شرحا مفصلا ، حيث يصل الشرح فى حجمه أربع أخماس الكتاب و عرف هذا الكتاب «بشرح الايضاح» و «حاشية الايضاح» وقد طبع فى المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢٣هـ ثم طبع فى بيروت سنة ١٤٠٥هـ من دارالحديث للطباعة والنشر بمراجعة الشيخ عادل السيد وهى طبعة أنيقة فاخرة.

(١٩) المنح المكية :

شرح ابن حجر الهيتمى رحمه الله القصيدة الهمزية فى مدح خير البرية للامام البوصيرى رحمه الله. وقد طبع بالقاهرة بالمطبعة البهية سنة ١٣٠٤هـ ثم فى سنة ١٣٢٣هـ يقع فى ٢٨٧ صفحة من القطع الكبير ، أوله :

الحمد لله الذى اختص نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بكتاب أخرس الفصحاء - - - وآخره : وافق الفراغ منه قرب نصف ليلة الجمعة ، ثانى جمادى الأولى سنة ست و ستين و تسع مئة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة و أزكى التحيات.

(٢٠) النخب الجليلة فى الخطب الجزيلة :

إن الشيخ ابن حجر الهيتمى رحمه الله لم يكن مؤلفا فحسب ، كان مدرساً و مفتيا و خطيبا بارعاً ، و كتابه هذا يعتبر نموذجا لمواهبه التى منحها الله تعالى فى مجال الخطابة والدعوة ، فقد جمع فيه خطبا متنوعة لشهور السنة الهجرية باعتبار كل شهر أربع خطب. وقد ذكر الأستاذ الجزار نموذجاً من خطب هذا الكتاب وهو :

الحمد لله الملك العظيم ، القادر القاهر الحسيب الجليل ، الذى أسبغ على عباده كرمه و فضله الجزيل الحكيم ، - - و أشهد أن لا إله إلا الله ، الملك الحق الوكيل ، و أشهد أن سيدنا محمداً عبده و رسوله الممدوح فى التوراة والانجيل والتنزيل، صلى الله عليه وسلم و على آله و أصحابه ما استبان السبيل واتضح الدليل - - - أيها الناس إن لله عليكم نعماً، لا تعرفون لها قدراً ، ولا تطيقون لمكافاتها حمداً ولا شكراً، أسبغ نعمه الظاهرة والباطنة عليكم تترا - - - -

وبهذا تظهر براعته و تمكنه فى مجال الخطابة ، فانه يجمع بين المحاسن الأدبية الفنية مع سهولة الفهم للسامع ، فجزاه الله عنا و عن سائر المسلمين خير الجزاء.

وفيمايلى أذكر بقية مؤلفات الشيخ ابن حجر الهيتمى التى لا تزال مخطوطة فى مختلف المكتبات ، مرتبا على الحروف الهجائية وهى :

(٢١) الأربعون فى الجهاد[٣٧]

(٢٢) الأربعون فى العدل : قال حاجى خليفة : جمع بأسانيده ما يتعلق بالعدل والعادل و أهداها إلى السلطان سليمان خان ، أوله : الحمد لله مالك الملك ذى الجلال والاكرام[٣٨].

(٢٣) إرشاد أهل الغنى والاناقة فيما جاء فى الصدقة والضيافة[٣٩]

(٢٤) اسعاف الأبرار ، شرح مشكاة الأنوار[٤٠]

٢٥- أسنى المطالب فى صلة الأقارب[٤١]

٢٦- الافادة فيما جاء فى المرض والعيادة[٤٢]

٢٧- الامداد بشرح الارشاد ، شرح ابن حجر «الارشاد» للقمرى شرحاً مفصلا و سماه «فتح الجواد» ثم اختصر و سماه «الامداد بشرح الارشاد»[٤٣]

٢٨- الانتباه لتحقيق عويص مسائل الاكراه[٤٤]

٢٩- الايضاح شرح أحاديث النكاح[٤٥]

٣٠- ايضاح الأحكام لما تأخذه العمال والحكام[٤٦]

٣١- الايعاب شرح العباب[٤٧]

٣٢- تحذير الثقات من أكل القات[٤٨]

٣٣- تحرير الكلام فى القيام عند ذكر مولد سيدالأنام[٤٩]

٣٤- تحرير المقال فى آداب و أحكام و فوائد يحتاج اليها مؤدبو الأطفال[٥٠]

٣٥- تحفة الزوار الى قبر النبى المختار صلى الله عليه وسلم[٥١]

٣٦- تطهير العيبة عن دلس الغيبة[٥٢]

٣٧- تنبيه الأخيار على معضلات وقعت فى كتاب الوظائف والاذكار[٥٣]

٣٨- جزء فى العمامة النبوية[٥٤]

٣٩- در الغمامة فى الطيلسان والعذبة والعمامة[٥٥]

٤٠- الدر المنظوم فى تسلية الهموم[٥٦]

٤١- رسالة فى القدر[٥٧]

٤٢- زوائد سنن ابن ماجه[٥٨]

٤٣- شرح ألفية ابن مالك[٥٩]

٤٤- شرح عين العلم فى السلوك[٦٠]

٤٥- شرح مختصر أبى الحسن البكرى[٦١]

٤٦- شرح مختصر الروض[٦٢]

٤٧- فتح الاله بشرح مشكاة المصابيح للتبريزى[٦٣]

٤٨- الفضائل الكاملة لذوى الولاية العادلة[٦٤]

٤٩- قرة العين فى أن التبرع لا يبطله الدين[٦٥]

٥٠- قواطع الاسلام فى الألفاظ المكفرة[٦٦]

٥١- القول الجلى فى خفض المعتلى[٦٧]

٥٢- مبلغ الأرب فى فضل العرب[٦٨]

٥٣- معجم وسط[٦٩]

٥٤- معدن اليواقيت الملتمعة فى مناقب الأئمة الاربعة[٧٠]

٥٥- المناهل العذبة فى اصلاح مادهى من الكعبة[٧١]

٥٦- المنهج القويم فى مسائل التعليم[٧٢]

٥٧- نصيحة الملوك[٧٣]

و خلاصة القول فى مكانة ابن حجر الهيتمى كمؤلف أنه كان من أبرز المؤلفين فى عصره. فان النظرة العابرة على مؤلفاته توحى للناظر بمكانة هذا العالم الجليل ومدى مقدار ما قدم من جهد علمى ، خدم الاسلام فى كل اتجاهاته و ميادينه ، فنجد الهيتمى رحمه الله وقد ألف فى الفقه مما أثرى المكتبة الاسلامية و أنار صدور المسلمين بما يحتوى من علم و يقين.

و إن كان شيخنا ابن حجر الهيتمى قد لبغ وأبدع فى مجال الفقه الرحب وميدانه الفسيح ، فانه أيضا قد خطا خطوات يحسد عليها فى طريق علم الحديث ، فألف و و كتب و صنف و حدث حتى أن مصنف «أبجد العلوم» يقرر أن ابن حجر قد تتلمذ فى ميدان الحديث على يد الشيخ زكريا المصرى الأنصارى الذى كان بدوره تلميذا للحافظ ابن حجر العسقلانى وله مؤلفات ممتعة منها : شرح الشمائل و زوائد سنن ابن ماجه و شرح الأربعين و شرح المشكاة و الزواجر عن اقتراف الكبائر ، وهو كتاب لم يؤلف مثله قبله[٧٤].

أما الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوى رحمه الله فيرى أنه لانسبة للهيتمى بالشيخ الحافظ العسقلانى فى علم الحديث ولكن يحتمل أن يكون فى الفقه مثله بل يفوقه (وى اگرچه بشيخ ابن حجر عسقلانى بزرگ در علم حديث نسبتى ندارد أما در علم فقه يحتمل كه مساوى بلكه فائق باشد)[٧٥].

و نحن بلا شك نوافق على هذا القول ، و مع ذلك فلا يستطيع أحد أن ينكر ما لمؤلفاته في الحديث من أهمية عظمية و أثر فعال في حياة المسلمين ، إلا أنه يمكن القول بأن اختلاف الواقع عند كل من الشيخين (العسقلاني والهيتمي) أنتج بشكل طبيعي اتجاهات مختلفة لدى كل منهما ، فكان واقع الشيخ ابن حجر العسقلاني يموج بالقضايا التي تتطلب الاتجاه نحو علم الحديث و أصوله ، فما كان من العسقلاني إلا أن بذل قصارى جهده ليسد هذا الخلاء و يملأ هذا الفراغ، أما واقع ابن حجر الهيتمي فكان مليئاً بالقضايا الفقهية التي تتطلب حلولا و ردوداً فقهية شرعية ، فما كان من الهيتمي أيضا إلا أن بذل كل ما استطاع من أجل أن يقوم الاعوجاج و يصلحه ، و من هنا كان تبحر كل منهما في مجال خاص ، بالرغم من ذلك فقد طرقا المجالات الأخرى و نجحا فيها أيما نجاح.

و قد أشار إلى ذلك العيد روسي في ترجمة الشيخ ابن حجر الهيتمي قائلا :
«وقد اشتهر بهذا اللقب—ابن حجر—أيضا شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني ، وكاد صاحب الترجمة يشبهه في فنه الذي اشتهر به، و هو الحديث، مع مامنحه الله به من الزيادة عليه من علم الفقه الذي لم يشتهر به الحافظ ابن حجر العسقلاني هذا الاشتهار ، كيف وهو سميه فأشبهه اسماً و وصفاً ، و زادته نسبته إلى جوار الحرم الشريف ، فقلت : ابن حجر في البشر كالياقوت في الحجر ، يشاركها في الاسم ويفارقها في الرسم ، رحمه الله تعالى و قدس روحه و نور ضريحه».[٧٦]

المصادر و الهوامش

١- ولمزيد التفاصيل راجع :
الشوكاني ، محمد بن علي ، البدر الطالع ١٠٩/١ ، القاهرة ، مطبعة السعادة (الطبعة الأولى) ١٣٤٨هـ والقنوجي ، صديق بن حسن ، اتحاف النبلاء (ص ٢٢١) ، كالبور ، مطبعة النظامي ١٢٨٨هـ والزركلي ، خيرالدين ، الأعلام ٢٣٤/١ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة (الطبعة الثالثة) ١٣٨٩هـ والعيدروسي ، عبدالقادر ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر (ص ٢٨٨) ، تحقيق محمد رشيد افندي ، بغداد ، المكتبة العربية ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م وابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٣٧٠/٨ ، القاهرة ، مكتبة القدسي ١٣٥١هـ

والغزي ، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة ١١١/٣ ، تحقيق جبرئيل سليمان جبور ، بيروت ١٩٤٥م

٢- ابن العماد ، شذرات الذهب ٣٧٠/٨
و الهيتمي ابن حجر ، الفتاوى الكبرى ٤/١ ، القاهرة ١٣٠٦هـ
والزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ١٢٨/٣ ، مصر ، المطبعة الخيرية (الطبعة الأولى) ١٣٠٦هـ
والعيدروسي ، النور السافر (ص ٢٩٢)

٣- ابن حجر الهيتمي ، الفتاوى الكبرى ٣/١

٤- نفس المصدر

٥- ابن حجر الهيتمي ، القول المختصر في علامات المهدي المنتظر (ص ٨) تحقيق محمد زينهم محمد عزب ، القاهرة ، دارالصحوة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م

٦- كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ١٥٢/٢ ، دمشق المكتبة العربية ، ١٩٥٧م ودائرة المعارف الاسلامية الأردية ٤٨٢/١ ، طبعة جامعة پنجاب ، لاهور و اللكنوي ، محمد عبدالحي ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص ٢٤١) ، مصر ، مطبعة السعادة (الطبعة الأولى) ، ١٣٢٤هـ
و ابن العماد ، شذرات الذهب ٣٧٠/٨
والشوكاني ، البدر الطالع ١٠٩/١
والعيدروسي ، النور السافر (ص ٢٩٢)

٧- ابن العماد ، شذرات الذهب ٣٧٠/٨

٨- ابن حجر الهيتمي ، الفتاوى الكبرى ٤/١
والشوكاني ، البدر الطالع ١٠٩/١

٩- الكتاني ، عبدالحي ، فهرس الفهارس ٣٣٧/١ ، تحقيق الدكتور احسان عباس) بيروت ، دارالغرب الاسلامي ، ١٩٨٢م
و اللكنوي ، الفوائد البهية (ص ٢٤١)
و عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين ١٥٢/٢

والعيدروسي ، النور السافر (ص ٢٩٢)

١٠- المحبي ، محمد امين بن فضل الله ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٣٢٦/٢ ، بيروت ، مكتبة الخياط

١١- شذرات الذهب ٣٧٠/٨ والفوائد البهية (ص ٢٤١) و البدر الطالع ١٠٩/١ والقول المختصر في علامات المهدي المنتظر (ص ٨) والفتاوى الكبرى ٣/١

١٢- الغزي ، الكواكب السائرة ١١١/٣

١٣- شذرات الذهب ٣٧٠/٨ والفتاوى الكبرى ٤/١

١٤- العيدروسي ، النور السافر (ص ٢٩١)

١٥- «منهاج الطالبين و عمدة المفتين» كتاب في فقه الشافعي للامام النووي ، وقد طبع بمطبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر سنة ١٣٤٥هـ و شرحه ابن حجر الهيتمي شرحاً جامعا سماه «تحفة المحتاج بشرح المنهاج» وقد طبع أيضا

١٦- راجع : الفتاوى الكبرى ٣/١ و شذرات الذهب ٣٧٠/٨ والفوائد البهية (ص ٢٤١)

١٧- راجع : دائرة المعارف الاسلامية الأردية ٤٨٢/١ والفتاوى الكبرى ٤/١

١٨- الخفاجي ، أحمد شهاب الدين ، ريحانة الألباء و زهرة الحياة الدنيا (ص ٢٠٦)، القاهرة ، المطبعة العامرة العثمانية ، ١٣٠٦هـ

١٩- الزركلي ، الأعلام ٥٤/٣

٢٠- راجع : الفتاوى الكبرى ٣/١ و شذرات الذهب ٣٧٠/٨ و الفوائد البهية (ص ٢٤١)

٢١- نفس المصادر

٢٢- ابن العماد ، شذرات الذهب ٣٧٠/٨

٢٣- ابن حجر الهيتمي ، الفتاوى الكبرى ٤/١

٢٤- نفس المرجع

٢٥- نفس المرجع ٢/١

٢٦- نفس المرجع ١/٢

٢٧- الحاج خليفة ، كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون (ص ٢٤ ، ٦٠) ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩٤١م

و راجع أيضاً : خلاصة الأثر ٣/١٨٥ و البدر الطالع ١/٤٤٥ و معجم المؤلفين ٧/١٠٠

٢٨- البغدادى ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين ١/٧٤٦ ، استانبول ، ١٩٥٥م. والنظر أيضاً : شذرات الذهب ٨/٣٧٩ و معجم المؤلفين ٤/٥٩

٢٩- راجع : الكواكب السائرة ٣/١١٢ و البدر الطالع ١/١٠٩ و شذرات الذهب ٨/٣٧١

٣٠- القنوجى ، صديق بن حسن ، أبجدالعلوم ٣/١٦٤ ، لاهور المكتبة القدوسية ، ١٩٨٣م و ابن حجر الهيتمى ، الصواعق المحرقة فى الرد على أهل البدع والزندقة (ص ٣) ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٣٥٧هـ

٣١- راجع : دائرة المعارف الاسلامية الأردية ١/٤٨٢ و فهرس الفهارس ١/٣٢٨ والقول المختصر (ص ١١) و مقدمة الصواعق المحرقة والنور السافر (ص ٢٨٧)

٣٢- ابن حجر الهيتمى ، الفتاوى الكبرى ١/٥

٣٣- الجزار، عبدالمعز عبدالحميد ، ابن حجر الهيتمى (ص ١٦٥) ، وزارة الأوقاف ، جمهورية مصرالعربية ، القاهرة ، ١٩٨١م

٣٤- نفس المصدر (ص ٢١٤)

٣٥- ابن حجر الهيتمى ، الزواجر عن اقتراف الكبائر ٢/٢٦٨ ، دارالمعرفة ، بيروت

٣٦- الزركلى ، الأعلام ١/٢٣٤

٣٧- ابن حجر الهيتمى ، مقدمة الصواعق المحرقة

٣٨- الحاج خليفة ، كشف الظنون ١/٥٧

٣٩- البغدادى ، اسماعيل باشا ، إيضاح المكنون ١/١١٧ ، مكتبة المثنى ، بغداد

٤٠- نفس المصدر ١/٧٧

٤١- نفس المصدر ١/٨١

٤٢- الجزار ، ابن حجر الهيتمى (ص ١٩٦)

٤٣- راجع : البدر الطالع ١/١٠٩ والنور السافر (ص ٢٩٢)

٤٤- ابن حجر الهيتمى ، مقدمة الصواعق المحرقة (١٩٧)

٤٥- نفس المصدر

٤٦- الجزار ، ابن حجر الهيتمى (ص ١٩٧)

٤٧- راجع : الفتاوى الكبرى ١/٤ والاعلام ١/٢٣٤ والبدرالطالع ١/١٠٩ والفوائد البهية (ص ٢٤١) وشذرات الذهب ٨/٣٧١ والنور السافر (ص ٢٩٢) والكواكب السائرة ٣/١١٢

٤٨- راجع : الأعلام ١/٢٣٤ و إيضاح المكنون ١/٢٣٠ والفوائد البهية (ص ٢٤١) والنور السافر (ص ٢٩٢)

٤٩- البغدادى ، إيضاح المكنون ١/٢٣٢

٥٠- الأعلام ١/٢٣٤ و معجم المؤلفين ٢/١٥٢

٥١- الجزار ، ابن حجر الهيتمى (ص ٢٠٠)

٥٢- نفس المصدر

٥٣- راجع : مقدمة الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى

٥٤- الجزار ، ابن حجر الهيتمى (ص ٢٠١)

٥٥- البغدادى ، إيضاح المكنون ١/٤٤٦

٥٦- الحاج خليفة ، كشف الظنون ٢/٧٣٥

٥٧- ابن حجر الهيتمى ، القول المختصر (ص ١٠)

٥٨- نفس المصدر

٥٩- راجع : شذرات الذهب ٨/٣٧١ والفوائد البهية (ص ٢٤١) والنور السافر (٢٩٢)

٦٠- القنوجى ، أبجد العلوم ٣/١٦٣

٦١- راجع : أنحاف النبلاء (ص ٢٢١) والفوائد البهية (ص ٢٤١) والنور السافر (ص ٢٩٢) والبدر الطالع ١/١٠٩ وشذرات الذهب ٨/٣٧١

٦٢- نفس المصادر

٦٣- راجع : أبجد العلوم ٣/١٦٤ و أنحاف النبلاء (ص ٢٢١)

٦٤- الحاج خليفة ، كشف الظنون ١/٣٢٤

٦٥- الجزار ، ابن حجر الهيتمي (ص ٢٠٩)

٦٦- البغدادي ، إيضاح المكنون ٢/٢٤١

٦٧- الجزار ، ابن حجر الهيتمي (ص ٢١١)

٦٨- راجع : الأعلام ١/٢٣٤ و معجم المؤلفين ٢/١٥٢

٦٩- الجزار ، ابن حجر الهيتمي (ص ٢١٢)

٧٠- البغدادي ، إيضاح المكنون ٢/٥١٠

٧١- الحاج خليفة ، كشف الظنون ١/٣٠٧

٧٢- راجع : الفوائد البهية (ص ٢٤١) والنور السافر (٢٩٢) و شذرات الذهب ٨/٣٧١

٧٣- نفس المراجع

٧٤- القنوجي ، أبجد العلوم ٣/١٦٤ و انحاف النبلاء (ص ٢٢١)

٧٥- نفس المصادر

٧٦- العيدروسي ، النور السافر (ص ٢٩٢)